وجبت على زكاة مال ملكته يدي وزكاه جاهي ان لعجز واشغني

والاسوله المصرح على الفتيا الجمهوريه والرد على صاحب الاسوله وهو الفاضل السروجي
قال في الاسوله واما كف بعض العوام عن صوره وعلى صوره الرحمن
قال سمح الاسلام رحمه الله والجواب انه يعمل ما فيه مصلحه الصحابه والتابعون
لهم باحسان وباقي الناظرين وامه المسلمين فان هذا الحديث هو في الصحاح ومرويه
اعني على صورته واللفظه الثابته مرويه عن ابن عمر موقوفا ومرفوعا وسلمه عن ابن عباس
وغيره والسلف وهو مروي بالفاظ متوسعه ومثله موجود فيما عدا هذا الكتب والكتب
المأثوره عند جميع الامه في الاسانيد والتواريخ وغيرها واما السلف فلم يذكر منهم ما وقع لكن
في علماء السنه الكلام بن ما وقع كما سنذكره ولكن في السلف من تبرك روايته فان
مالكا رحمه الله عليه روى عنه انه لما بلغه ان محمد بن عجلان حدث به كره ذلك
وقال انما هو صاحب امر والمقصود من نقول انما كره مالك ذلك لان العلم الذي قد
يكون هذا المستمع لا سمع العامه ان يحدثه به لانه مضره بلا فتنه وان يكون بلغه
لم لا نفس به لوجه حديث بليغ العلم وليلا يكتم ما انزل الله من البينات والهدى وهذا كما
قال عبد الله بن مسعود ما من رجل يحدث قوما حديثا لا يبلغه عقولهم الا كان فتنه
لبعضهم وقال صلى الله عليه وسلم حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتحبون
ان يكذب الله ورسوله ولذلك كان امام احمد وغيره من الائمه اذا خشوا فتنه بعض
المستمعين بسماع حديث لم يحدثوه به وهذا الادب مما لا ينازع فيه العلماء
وان كثر الجاهل بضرر الكثير الخلق ولا ينفعون به فمخاطبتهم به مضره بلا منفعه وقد
سال رجل ابن عباس عن تفسير قوله الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
فلم يجبه وقال ما يحملك اني لو اخبرتك بتفسيرها لكفرت وكفرت بها فانظر كيف ترك
بها وسأله رجل عن قوله يصرخ الملك والروح اليه يوم كان مقداره خمسين الف
فقال يوم وايام الرب اخبرا الله به الله اعلم به وسال بعضهم زر بن حبيش
عن حديث عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة جناح فلم يجد

ومن المعلوم اما روى هذا الحديث ما قد يفتن بعض الناس اما بتكذيب وامما
بصد بتوبيا طل فيعتقد اعتقادا فاسدا او يرد اعتقادا صحيحا او يوقع بغضا
وعداوة وعدد لك من الامور المحرمه المتعلقه بالامور الخبريه وبالافعال الامريه
وقول مالك رحمه الله ما ظن بعجلان هو صاحب مرا كانه والله اعلم يريد بذلك
ان المملوك لا يضعون لعلم مواضعه وانما هو لون ما عندهم مطلقا لطلب التقرب
الى المملوك والعبد لكن عبد كبير من ما ينفع به المملوك وما لا ينفعون به وهذا الحديث
فيه

فيه ما يجب تبليغه للمملوك من هي النبي صلى الله عليه وسلم فضرب الوحه ولذلك روا
مالك هذا المعنى عن محمد بن عجلان نفسه حاسد كما ان سالم وانكر بعض الناس على
مالك انكاره لروايته وقال كيف ينكر تبليغ حديث صحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ينكر الكلام بالرأي المخالف لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأوا هذا مما ينكر عن بعض
رواة هذا الحديث ونحوهما اهل المدينة كما انكروا على ابن شهاب وامثاله الزيادة الاحاد
الصحيحة ونحوها اما من اجرى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث مجرى القول بالرأي في الدين وقد
علم ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فيمن افتى في مدينته النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
وصيغه الى ما قاله الرأي في حديث في ذلك الحديث البصير بالحديث ودلوا السائل لا اجب ذكرها
لان المنكر لها عظيم والمنكر به عظيم وهو امته مختلفون فالكلام في مثل هذا يشبه
الكلام فيما وقع بين الصحابه اذ المعنى المقتضي لذلك هم الصحابه وسائر طبقات الامه
اذ كل طبقه متأخره تبقى ان تشتغل من الطبقه المتقدمه معنى هذا والاسه
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم
ومعلوم ان كلام العلماء بعضهم في بعض بالاجتهاد تاره وبنوع وغيره اخرى
نسبه ما وقع بين بعض الصحابه وبعض القائل والفعال والقول من جميع بين القيام بحق الله
بعرفه دينه والعباده وحقوق المؤمنين ومعاملتهم ومناصحتهم بالاستغفار وسلامه
القلوب فانه من كان له في الامه لسان صدق بل ومن مودوده اذا صدر منه ما
يكون منكرا من الشرع واما ان يكون مجتهدا لله يعفر له خطاه واما ان يكون مغفورا
بحسناته واما ان يكون قد تاب منه بل هو مغفور له اذا فعل اسبابه عظيمه
فالله يغفرها له واما سوابه واما باستغفاره واما بحسناته الماحيه واما
بالدعاء له والشفاعه فيه والعمل الصالح المهدى له واما ان كفر عنه مصائب الدنيا
او البرزخ او عرصات القيمه او يرحمه الله تعالى فلهذا يسعى المؤمن ان سوء في
القول السيئ في اعيان المؤمنين المنصفين ويود في الواجب في دين الله والقول الصدق
واتباع ما انزل الله به واحتناب ما نهى الله عنه وكما ان هذا الواجب في المسائل العمليه
قد لكثر في هذه المسائل الخبريه لا سيما فيما يتعلق معناه وتشتد على عموم الناس الخوض
فيه ما لنا طلب وهذا المسلك الذي اتباعه قد عظم في الامه الاولى زله وقد جاء
في الحديث الخبر من زله العلماء وهذه المسئله التي نحن فيها لا بد فيها اما من جانب
النفي والنهي واما من جانب الاثبات فالمثبته يحد في النفاه من هو عظيم عندها

والنقاص والمنتصر وهو مظلم عندها فلا بد من رعايته حق الله بالواجب في
الاثبات او النفي والامر والنهي وحق عباده المؤمنين والنظر فيما يصلح فيهم
العفو والصحة والولاية وتوابع ذلك واجتناب البغي والعدوان عليهم وقد جملت
طائفة بالله تعالى مالك لرواية هذا الحديث على العموم وقد روى عنهم انه كره
رواية احاديث هذا الباب فجعلوا هذا وارده والمنع من رواية احاديث الصفات
العفو انما بنته عندهم تنزيه الله تعالى عن ذلك على رأيهم فمنهم من تحمل ذلك عاما في رواية
جميع احاديث الصفات فما تقول في قوله والمعتزلة ونحوهم والجهمية النفي
عن رواية هذه الاحاديث والتكذيب بها كما فعلوا ذلك في سائر ما فعلوه في
اماته الى اخره ونحوه ومنهم من خص ذلك بعضها وفي الجملة فالكلام في حق
رواية هذه احاديث وقبح ذلك قد تفصل السر هذا موضعه والذي نعمل هذا قول
يوافقهم على ان هذا كان مقصود مالك للون ذلك سببا للقدح فيه والنظر امام
واصحابه واليه الفهم في الكلام ولا احب ذكره هنا واما اهل الاقتصاد
العارفون بقدر مالك فمعلوم هو كان اعلم واورع من سمي عن رواية الحديث
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا عاما فان هذا امر يكاد ما امر الله تبليغه
ومخالفة لما امر النبي صلى الله عليه وسلم والتبليغ حسب دعا اضاحه بالنضرة في
مقالتها وما دتها عنه فالواو النهي انما يكون لسبب خاص كخشية حفظ الحديث
او لدرء او اسحاب الحديث عما اوجب علة ونحو ذلك كما كان يمسك عن الحديث
الذي لم يضبطه صاحبه وسمعان سعد الباس عن ما يعرون به في العراق
مما لحق عليهم والحديث ونحو ذلك فهذا الكلام في ما يعمل عن مالك في هذا
واما نفقة الساعد الذين كانوا قبله وبعده ونظراؤه فقد رووه دله ولم يكرهوه
وحمله اكابر العلماء العصر عن بعض منهم الليث بن سعد نظير مالك قال
الشافعي كان فقه منه رواه عن محمد بن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن احدكم قبح الله وجهك ووجهها
اشبه وجهك قال الله خلق ادم على صورته وقال اذا ضرب احدكم فليجتنب
الوجه فان الله خلق ادم على صورته ورواه عن الليث ابنه سعد المشهور وعن سعيد
المقبري صاحب الشافعي وعن الوسع الامام محمد بن سعيد حفيده ورواه

انتهى

رواه
وابن عيينة عن ابن عجلان ويحيى بن سعيد القطان امام اهل الحديث مطلقا
في المعرفة والاتقان ورواه عنه العلماء المشاهير وقال ابن عجلان بن رواية
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاضرب احدكم فليجتنب
الوجه لم يزد على ذلك لم يعرف بين رواته عن المقبري وصالحه وقد اخرج
اصله البخاري في صحيحه من حديث مالك عن ابن عجلان ولم يسمه ورواه
معمر نظير مالك عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم
على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانه
تحيتك وتحية ذريتك قال فقال السلام عليكم فقالوا وعليك
السلام ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة
ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان اخرجاه في الصحيحين
من هذا الوجه ورواه مسلم من حديث فليح بن ابي هريرة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه قال ان الله
خلق ادم على صورته ورواه عبد الرحمن مهدي الامام المشهور عن
سفيان الثوري الامام الله عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
الاعشى عن حبيب والسند عن ثقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقبح الوجه فان ادم خلق على صورة الرحمن
وحدث به ايضا سفيان بن عيينة الامام وذكر الامام احمد لما حدث به جعل
عبد الله بن الزبير الحميدي الامام صاحب الشافعي يقول هذا الخنى وهذا وهذا
وابن عيينة ساكت لا يرد عليه ورواه الحلال وكان لسنه عن المرودي
قلت لابي عبد الله كيف تقول في حديث ابن ابي ذئب عن ابن عجلان عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة قال الا عمش يقول عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر ان الله خلق ادم على صورة
الرحمن واما الثوري فاوقفه يعني حديث ابن عمر قال وقد رواه ابو حازم
الزاهد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم على صورته مرفوعا كما
جاء الحديث قال وسمعت ابا عبد الله يقول لقد حدث الحميدي بحضرة سفيان
بن عيينة فذكر هذا الحديث خلق ادم على صورته فقال لا يقول بهذا

فهو كذا وكذا يعول الشتم وسمعت سالك لا يرد عليه شيئا وقد ذكر هذه القصة
صلى عليه في باب المسند ايضا وذكر حديثا آخر وابن عيينة
قال المزني سمعت ابا عبد الله قيل له اي شيء تكلم علي بشر بن السري واي
حوبتي كانت قصه عليه قال تكلم في مسئلة من كلام الجهمية فقال ان قوما يحدثون
قبل المشيئة فاومأ برأسه نعم قال فقام مغضبا حتى خنس فتكلم ابن عيينة في
امره حتى خرج قال ابو صاحب كلام ولست اعرفه بعد بطرفة وانا الفرض على الابيه
المنفوعلى اما منهم في الامامة ما زالوا يرونه ولا يشكون فيه ولا يلتوونه على المغبوط
عنهم صدق ذلك وان كذبتنا انه تاوله ممن هو اعلم العلماء المعروفين بتوثيق وقلنا
تاويله انكر ذلك عليه الامام احمد وغيره وقصته دالة مصرحة بذكرها المروذي في باب
الفصص وذكرها الخلال وغيره وذكرها ابو طالب المكي في باب المسمى بقوت القلوب
وقد ذكر عمر واصرح فالفاصل في بطلان تاويلات الاحبار الصفات
ولله لك تاويله ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة وجعل الصبر عائدا على المضروب
وعلل رواية الرجز وتاويلها بتقدير صحيحها على ان الاضافة الى الله اضافة خلق
لان الله خالق بشرا وبكرا
وقد قيل ان ما السنخ الاصفهاني انضاف من تاويله فهو لا الدليل والمشهور بالسنة
لكن جاهير هم انكروا ذلك قال الحافظ ابو موسى المديني في مناقب امام اسمعيل
بن محمد التيمي ومن السنة سمعته يقول حط محمد اسحق بن خزيمة وجلد الصورة
وكان يطعن عليه بذلك بل لا يوجد عنه من الحسب وقال الشيخ ابو الحسن الكرجي
احد الائمة الكبار من اصحاب الشافعي في باب الفصول من الاصول عن الائمة المجمع
فان قيل قد عصم الباري وحدد نموه من الاباطيل فما قولكم في تاويل السلف
وما يوجد في حديث ابن عباس في معنى استوى استقر وما روتم عن
سفيان في قوله وهو معكم قال يعلمه فقال في الجواب ان كان السلف صحابيا
فتاويله مقبول وقد ورد ذلك اما فان صح عن ابن عباس هذا وصحيحا له الحدود عرفنا
من الاستقرار ما عرفناه في الاستواء وقلنا انه لسر استقرار ينصف بها
واضطرارا الى هو ليس كمثله شيء وما اذا لم يكن السلف صحابيا فان
تابعي عليه الائمة المشهورون من نقلة الحديث والسنة ومواقفة الثقاة الاثبات
تاويله وقضاه فانه الملم بكل اجماعا فحيفه نفسه تشابها الاجماع اذ هو سبيل الوفي

ويوافوا المعصوم الذي لا يجمعون على ضلالة ولان الائمة لو يعلموا ان ذلك عن الرسول
والصحابة تابعوه فاما ما تاولوا من لم يتابعه عليه الائمة ومعرفتهم وارصدت
دلل الباطل ولم يرد امام معروف فيه مجهول لحوما ينسب الى ابو بكر محمد اسحق حتى
تاويل الحديث حملوا دم على صورة فانه يفيد ذلك الباطل ولم تابعه عليه
من قبله زاد الحديث لما وسا صاحب احد رضي الله عنه ولم تابعه اصحابه
حتى زاد في باب النفخ للعباد في الصور انه ذكر النفخ وذكر عن كل واحد منهم
مسئلة يفرد بها فذكر ابو بكر انه تفرد بها وانه يفرد بها هذا الحديث حملوا دم على
صورة على ما في سمعت عليه من المشايخ رووه ان ذلك الباطل مردود مرفوظ على
خريمة وافق اشرى عليه مهدا وامثال ذلك الباطل لا نقبله ولا نلتفت اليه بل
نوافق ما تابع ما ابو الجمهور عليه
وجماع ذلك ان منهم من رجع الضمير عائدا الى المضروب ومنهم من رجعه عائدا الى
دم وهذا الذي يذكر عن ابي ثور وهو الذي ذكره احمد وغيره والذين قالوا الضمير
عائد الى الله جاء ذلك عليه سياق الحديث والملفاظ المنقولة وتوافوا حديث ابن عباس
عمر وابن عباس وغيرهما ذلك وقد قيل انه اضافة اليه اضافة تشريف وتكريم كما
قال الراجز به قال هو من اضافة الخالق اليه كقوله هذا خلق الله وهذه ناقة الله لكم
فدروها ناكل في ارض الله وسلك اخرون مسلكا اخر فجعلوا الصورة
هي الصورة المعنوية وهذا قال ابن عقيل وابو الغزالي وغيرهما منهم وقال هي صورة
الملك والدين فان الادمي اعطي صورة من الملك وجميع اجناس الحيوان ما فيه
نوع من صورة الذي به وهذا اختيار ابن عقيل ومنهم من قال صورة الصفات
وهو انه خلق علم قدر سمع بصر فمنهم من يزيد والدين ابطلوا هذا التاويل
ردوا ذلك بان صور الصفات مشتركة بين الملائكة والجن وصور الملك
لا تختص بادم وقد قالوا في الاحاديث والقاطع يرد ذلك وقد تكلم
ابو محمد بن قتيبة في مختلف الحديث عليه وقرره على مذهب السلف واهل السنة وقال
هذا صقع من اصقاع الكلام ورد في الدار هذا الكلام وبعد عهدي به
وهو لا يليد فحون ما استبطا والكلام المجاني الصحيح التي ابنوها وانما

ساروعونهم ومعنى ما نقوه والحق ما سارعوا اليه المثله في اساد الباطل وطابقه
من ما روى العلماء والصوفيه سلكوا هذا المسلك كما في الفتح بن الجوزي وغيره وروى
احمد بن حنبل اراد الصوره الفعليه وهو ان الانسان هو العالم الصغير الذي اجمع فيه
ما متفرق في العالم الكبير فهو على صوره العالم وزاد الاخباريه على هو لاء اذهم
يقولون انه هو العالم وان الانسان مخلوق على صوره العالم
والمحصل وهذا الحديث بعينه قد سئل عنه الائمه وعلماء الامه انكارا وبله
وليس هذا من جهلهم وسقطت افكارهم بل من تأمل كتب المناظره الى يتبين
المناظر بها ومن سارعهم على اي الفريقين هدى واقوم حجه ولكن العالم يعرف
الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه ما كان عالما فما عند المحاورين
المسارعين اليه عقليه والحق لا يقبله مالم يخطر ببالهم ولكن قد يمسك العالم عن الكلام
لقصور المخاطب والهوان وما عند قوه عقله وقوه دينه فانه يخاطب بقدر
عقله ودينه فان مخاطبة الناس بما لا يكون بقدر عقولهم مما يعلم ان السنن السلف
مما يكره او دفعه لما تقرر العلماء والعمل على روايه اصله في الكلام اذا كان فيه
امر فيحمل الامر على الترك وصوبني الى صلى الله عليه وسلم عرضرب الوجه وتعيبه
حاجا حوا الى الهلاك لسببها انه لا يجوز ضرب الوجه في الحدود والتعزير ولا
في القائد حتى لين بكار حمه الله اصاح الا وقاسه فرواه عن عمر ان عثمان ان اضاد في
عنه لكن نزل برواية الحكم للباسه فرواه البخاري وهم مرطريقه هكذا
وقرن معه رواية همام عن قتادة بها قال البخاري ما اداضرب
العبد فليجتنب الوجه قال محمد عبد الله بن نمير حدثنا ابن بكر انس قال اذا ضرب
ابن فلان فلا يضرب عبد الله عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا عبد
الله بن عبد الرحمن اخبرنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله
اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه وهذا لفظ الحديث ومعلوم ان هذا السوط الذي رواه الناس
كلهم انما هو العصا على ما لغته بالقتول والعمله بيطل جميع الباطل والدلائل الفاسده التي
علقت في السوط الاخر وهذا وحكمه الله حفظ الله للذكر الذي انزله على رسوله قال
قوله جلوا دم على صوره لم يتارع احد العلماء في صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم بل رواه
الخلق كلهم واهل الحديث والفقه والكلام والتصوف والخاصه والعامه وتلقوه
بالقبول

وتلقوه بالقبول كما تلقوا حروف القرآن وان تركن رواته في بعض المواضع
لمصلحه راجحه واما سارعوا في صحه قوله على صوره الرحمن وتنازعوا في
الضمير في قوله على صوره الى من يعود فعاد يعود على مضروب قبل له
قبح الله وجهك ووجه من شبهك وجهك فقال الله خلق ادم على صورتهذا
المضروب كما يدل ذلك طابقه مراهل الكلام ويزوون فيه حديثا باطلا عند
اهل الحديث لا اصل له وقيم جعل الضمير عائدا على المضروب وانكر به
لكنه لم يصح في ذلك الحديث لانه كان ماما في الحديث والفقه يعلم ان لسن في
هذا الحديث لكنه لما روا الحديث الصحيح لا يقولن احدكم لاحد قبح الله وجهك
ووجها شبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته وقوله اذا ضرب احدكم
فليجتنب الوجه قال الله خلق ادم على صورته قال لها وهذا الموضع كنايه
عن اسم المضروب والمشتوم اراد صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صوره هذا
المضروب الذي امر الضارب باجتناب وجهه بالضرب الذي فيه وجهه فزجر
صلى الله عليه وسلم ان يقول وجهه وشبه وجهك لان وجه ادم شبيه بوجوه
بنيه فاذا قال الشاتم لبعض بني ادم قبح الله وجهك ووجه من شبهه وجهك
كان معناه وجه ادم فنهوا ان حكم الله معنى الخير لا تفاطروا ولا تغالطوا
مقصدوا عن سواء السبيل وحملوه على القول بالتشبيه الذي هو ضلال
وقد يعود على ادم كما يذكر عن ابي نور وطائفه اخرى والذين مطلب
اعادوا الضمير الى الله لهم فيه ايضا اقوال
العلماء جميع الفهما للفظ بعض الحديث وحكم بين لهم ما نازع فيه بعضهم ادم كما يذكر
ومن معنى ما قبله وهو نهيه عن ضرب الوجه مطلقا فقول اذا قاتل احدكم وقد يعود
فليجتنب الوجه قال الله خلق ادم على صورته فنهى اذا اضرب احدكم فنهى عن ضرب
عن ضرب الوجه نهيا عاما وعلله بان الله خلق ادم على صورته وتحول المرئيه
ادم خلق على صوره هذا المضروب لا اسباب النهي عن ضرب ادم خلق
على صوره سائر جسده ومع هذا فيضرب اكثر جسده ولم ينه عن تقبيح
شيء غير الوجه ولا من مشابهه الانسان للانسان في الصوره لا يقتضي شتم احدهما
ولا هجاء ولا مدح ولا ذم فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الرجال

وقال رأيت اشبه الناس به عبد العزى بن قطن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضرب شبيهه فقال لا انت مومن وهو كافر وانصافكان يدعى ابرهام
خلق على صورة ادم لو اراد ذلك المعنى فانه هو المخلوق على مثال ادم لو خلق
ادم على مثاله وانصاف ابرهام المعلوم الذى نعلم جميعا ان بعض بنى
ادم مخلوقون على صور سائرهم وادم وابرهم ومحمد صلى الله عليهم كذلك فلو
اريد بتعليل التقييد بهذا القيد هذا التصحيح لكان اول ادم او يشمل الانبيا
والصالحين اما نفس ذلك اختيار ان الخلق المعلوم قد لا يصلح ولا يحسن كما
لو يشتم رجلا كقول رجلا يا فال فيقول الله بدنا اشبه بدنك او اعضا اشبه
اعضاك او رأسا اسبه برأسك لكان يقال هذا شتم لجميع البشر والسب
والصد يقبح كما يقال ان الله خلق ادم على بدن هذا والهذا لا يحسن كما لا تقبحوا
او لا تضربوا البدن ولا الراس ولا الاعضا فان الله خلق ادم على راسه او
بدنه او اعضائه وانصافا ولو نهى عز وجل لكان ما فيه وشتم الانبيا لذلك
جميع الاهيا اذ فيهم من هو افضل من ادم لا يحصى ادم بذلك وان كان هو
الاب لكن المقصود بيان ما في اللفظ من شتم الانبيا والصالحين على ما ذكره
لا بسبب الاخبار بالامر المعلوم لكل احد
ولذلك كونك ذم خلق على صورة ادم هذا لا يناسب النهي عن ضربه او تقبيحه
سواء قيل على الصورة حقيقة على ما ذهب اليه الله وكما او على صورة الطين وصوره الله تعالى
لم يجز فرض الى اخبر ما حلوا ولا ده او نحو ذلك من الامور التي يذكر في معنى
قول القائل خلق ادم على صورة ادم لسر يرجع لكل ما يجب ان يكون عليه المنهي عن ضرب
الوجه وتقبيحه وان ظهره وبطنه وسائر اعضائه التي يضرب ضربا واعتدالا وكل
منتجا والى قريب تقبيحها بسبب الوجه وذلك بل ملاكبر الادمي كل
في ذلك فلما كان الحكم المذكور ليس مسببا بالنص واجماع المسلمين فلا يصلح ان
يكون العلة مستنبطة لما يعرف كما يقال هذا قاتل ادمي او مرتد يقتل ادم
هذا الوصف العلة مستنبطة فلسفي هو منتقض وانصافا عن هذا الخلل وهذا
ايضا وجه اخر قاطع بفساد فانهم وذلك ان الذي عليه الضرب والتقبيح
منها هو لوجوه بكيفية التي لم تخلق كما خلق ادم من الطين بل كما خلق ونظفه

ويطعن عليه بمرمضغه فاذا نهى عن ضرب هذه وتقبيحها لمعنى
لا يوجد فيها كان هذا فاسد الكلام فعلة الحكم لانتفاء هذا الحكم فضل هذا المنزله
ان يقال لا تضرب هذا او لا تشتمه لان ادم كان نبيا او لان الله علم ادم الاسما كلها
او لان الله اسجد له ملائكته ونحو هذا فاضاف الى خصائص الله بها ادم في الفضل